

الحلقة (053) مدارج السالكين | الشيخ محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:29](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:52](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:14](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:46](#)

ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد - [00:02:12](#)

غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا اللهم نق قلوبنا اللهم احي قلوبنا اللهم طهر قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في - [00:02:32](#)

قلوبنا اللهم سبت على الايمان قلوبنا. اخوتي واحبتي في الله كيف حالكم مع الله. وكيف حال قلوبكم مع الله. وما زلنا في منزلة الانابة والانابة هي الرجوع الى الله جل جلاله - [00:02:58](#)

والرجوع سلاسة اشياء الرجوع الى الله اصلاحا كما رجعت اليه اعتذارا فلا يصلح مجرد الاعتذار حين ترجع الى الله الاعتذار عن خطأك. مجرد الاعتذار لا يكفي وانما لابد من اصلاح الاخطاء. وقلنا ان هذا الاصلاح بثلاثة اشياء. اولها بالخروج من التبعات لكل ذنب تبعة - [00:03:18](#)

تبع اه على البشر على الخلق على المخلوقين على الناس وتبع من جهة الله عز وجل والشرع والاسلام وحكم الشريعة فلا بد من الخروج من التبعات باداء الحقوق ورد المظالم. ثانيا التوجه للعترات - [00:03:47](#)

ان يكون القلب حيا فيتألم حينما يعسر يتوجع حينما يقع لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم لابد من تقطع القلب. ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:04:09](#)

ثالثا استدراك الفاتئات الذي قضى وقتا وامضى وقتا في البعد عن الله يحتاج ان يستدرك هذا الذي فاتته من الله سبحانه وتعالى. واستدراك الفاتئات. ثم انتقلنا الى الدرجة الثانية من الرجوع الى الله من الانابة. الدرجة الثانية من الانابة - [00:04:33](#)

الرجوع الى الله عز وجل وفاء كما رجعت اليه عهدا الوفاء بالعادر مع الله سبحانه وتعالى ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سبحانه الله العظيم ان تعاهدت الله عز وجل منذ ان كنت - [00:04:59](#)

كالزر في ظهر ابيك ادم واستخرج الله عز وجل ذريته كالذر. واخذ عليهم العهد والميساق. وذكرنا الله جل جلاله بهذا العهد في قوله سبحانه وتعالى. واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:05:22](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهيدنا. ان تقولوا ذكرك الله ان تقول نسيت ان تقول لم اعلم ان تقول لم يخبرني احد ان تقول ابأؤنا آآ غيروا فطرتنا ذكرك الله ليقيم الله جل جلاله عليك الحجة سبحانه وتعالى - [00:05:42](#)

فان توفي بهذا العهد. وقلنا ان اعز الوفاء الوفاء لله الوفاء لله ان تعترف بنعمه وتشكره ان تستعمل نعمه في طاعته الا تنساه ان اه الا تعصاه وتستعمل نعمه في معاصيه - [00:06:06](#)

الوفاء وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلاثة اشياء واحد بالخلاص من لذة الذنب وقلنا انه لا خلاص من لذة الذنب الا بان تكره الذنب تكرهه ان يكون في قلبك كراهية - [00:06:32](#)

لمعصية الله وان تبغض كل من اعانك على المعصية في الله ما احبش واحدة اغوتني ما احبش الة او اداة وصلتني للمعصية. وانما احب الله فاذا استنفذ حب الله كل طاقة قلبك على الحب لم تعد تستطيع ان تحب غير الله - [00:06:54](#)

ولم تعد تستطيع ان يتعلق قلبك بغير الله سبحانه وتعالى وبغير طاعة الله جل جلاله ان تعيش الطاعات وان يتعلق قلبك بها. وان تقترب الى الله جل جلاله. وان تعيش معنا - [00:07:21](#)

انك تحب الله وطاعته هي هي غذاء روحك. وقوت قلبك الخلاص من لذة الذنب ان تكره الذنب وتكره كل اه المساعدات والاسباب التي ادت بك الى الوقوع في الذنب. اتنين - [00:07:40](#)

ترك الاستهانة باهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء لنفسك وتكلمنا ان هذه القضية ووقفنا آآ مع كلام السلف في ترك الاستهانة باهل الغفلة شعورك بالكبر والغرور والعجب والرضا عن النفس اعجابك بطاعاتك واعجابك بنفسك ورؤيتك لنفسك واحتقار الآخرين - [00:08:00](#)

ان تنزر الى الآخرين باحتقار وازدراء العصاة منهم الفجار منهم ان تحتقر احدا من المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم ان يحقر اخاه المسلم - [00:08:39](#)

ان تحتقر اخاك حتى ولو كان عاصيا. ولو كان مذنباً ولو كان خطائاً ان تحتقر وان تنظر اليه بعين الازدراء كلمة ابن القيم العجيبة في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:04](#)

اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا يثرب لا يسرب يعني لا يعير لا تعير اخاك بالزنب مرت معنا في منزلة المحاسبة الا تعير اخاك بذنب قال ايه؟ قال والسوط - [00:09:24](#)

الذي جلد به الزاني بيد مقلب القلوب ولعل الله ابتلي صاحب الزنب بهذا الزنب ليستخرج منه داء قاتلاً هو فيك وانت لا تشعر شف الكلام بقى ان هذا الذي ابتلي بالذنب - [00:09:44](#)

وقلت الكلام ده في الحلقة اللي فاتت مهم جدا قلت ايه ان الانسان اللي ابتلي بالزنب ده وقع في مصيبة عشق الصور او التدخين او واحدة متبرجة او نقول ان اللي ابتلي بالتدخين ده - [00:10:13](#)

ربنا ابتلاه جل جلاله وهو مريض ومسكين عاصي مذنب ولو ربنا سلط عليك الشهوة دي شهوة التدخين ما كنتش قدرت تخلص منها ده ربنا اللي عافاك وربنا اللي حفرك وربنا اللي صرف عنك. وربنا اللي نجاك. وربنا اللي شغلك عن المصيبة دي - [00:10:33](#)

فهي بالله مش بك فعشان كده لما تبص له بص على انه مبتلى مريض وان انت مش بقوتك ولا ارادتك لأ ده ربنا اللي صرف عنك وربنا اللي حماك ودافع عنك - [00:10:57](#)

عشان كده ابن القيم بيقول ايه؟ والصوت الذي جلد به الزاني بيد مقلب القلوب قد تكون هذا العاصي الان الذي يعصي وبعد يوم او يومين او ايا كان ممكن تكون انت مكانه وهو مكانك - [00:11:16](#)

اقدار وارزاق وتحولات فلذاؤه ثم قال ولعل ولعل الله ساقاه بهذا الذنب دواء فاستخرج به منه داء قاتلاً هو فيك وانت لا تشعر لعل ربنا لما قدر عليه الزنب ده - [00:11:35](#)

استخرج بهذا الذنب منه داء الكبر والعجب والغرور وينبغي ان تنزر الى الاقدار هذه النظرة انها ادوية ان ربنا يبتلي انسان بمرض معين ده دواء دواء مش مرض. ده دواء لداء قاتل هو فيه - [00:12:01](#)

يريد ان يداويه منه فلذلك لما تنزر الى اصحاب الزنوب والمعاصي بص لهم انهم مرضى واللي هم فيه ده دواء بعضهم شرب الدواء ونفعه الله بهذا الدواء فتاب وسبق وصار من من يحبهم الله ان الله يحب التوابين ويحب المصطهرين. وبعضهم تقياً الدواء -

[00:12:27](#)

ورفض ان يقبله فزاد داؤه وتطاول داؤه وعظم داؤه وكبر داؤه فلذلك ينبغي ان تنظر الى هؤلاء العصاة المبتلين هذه النظرة قلنا والرجوع الى الله وفاء يستقيم بسلاسة اشياء اولاً بالخلاص من لذة الذنب. ثانياً بترك الاستهانة باهل الغفلة - [00:12:55](#) ونقلنا وكنا قد توقفنا مع قول رجاء ابن حيوة رحمه الله قال من لم يؤخ من لم يؤاخي الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرضى من صديقه الا الاخلاص - [00:13:23](#)

دام سخطه ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كسر عدوه رجاء ابن حيوة حكيم حكيم كلام حكمة لذلك اول حاجة قال من لم يؤاخي الا من لا عيب فيه قال صديقي لما تدور على حد ما فيهش عيوب ما فيش حد ما فيهش عيوب - [00:13:44](#) بني ابن ادم على هذا قلت لكم قول سعيد بن المسيب رحمه الله ما من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من ينبغي الا تذكر عيوبه - [00:14:08](#)

ومن غلب فضله نقصه وهب نقصه لفضله ده مقياس ربنا جل جلاله بيوذن الحسنات والسيئات واللي ترجح كافة حسناته يقبل فلذلك اللي تزيد محاسنه على عيوبه هو الرجل اللي يبجته في اصلاح عيوبه هو الرجل - [00:14:24](#) لكن لما تقعد انت تدور على حد ما فيهش عيوب طب هل انت ما فيكش عيوب انت فيك عيوب لترضى من ذلك. نمرة اتنين ومن لم يرضى من صديقه الا بالاخلاص له. دام سخطه - [00:14:48](#)

عشان تلاقي صديق مخلص مية في المية هذا مستحيل هيبقى مخلص في اذا كان هو مش مخلص لله مية في المية وطول الوقت فلذلك ترضى من صديقك ببعض منهم من لك باخيك كله؟ - [00:15:05](#) نجييه منين ده سم التالطة اللي وقفنا معها ومن عاتب اخوانه على كل زنب عدوك وقلنا بلاش العتاب العتاب غالباً لا يأتي بخير العتاب انك انت تحاسب واحد على غلطاته - [00:15:26](#)

وتدقق على كل حاجة عملها انت عملت كذا وسويت كذا وتعمل كذا وخليفت في كذا وغلطت في كذا دوام العتاب ده لا يأتي بخير ابدأ ليه لما تعاتب واحد هو واحد من اتنين - [00:15:49](#) يا اما واحد هيقول لك ما عملتش ويكذب وتعالى وتكبر المشكلة او يقول لك انا عملت وساعتها مش هيبقى هو الصورة الاولانية اللي كانت في ذهنك وخاطرك هتتغير صورته عندك - [00:16:10](#)

ومش هيبقى هو الانسان والعتاب دايماً يوغر الصدور لان سقوط منزلته عندك احساسه هو بكده منك هو راسم لنفسه صورة وحريص على حفظ صورته فلما انت تهدم الصورة دي او تشوه الصورة دي - [00:16:32](#) بيبقى حاله معك بعد كده مش اللي هو عشان كده ابن الجوزي قال كلمة جميلة ده اللي بنتعلمه من العلماء من خبرة الحياة وخبرة العلم وخبرة الدعوة العلماء اللي قروا ودرسوا وفهموا - [00:16:56](#)

القرآن والسنة والتعامل مع البشر والدعوة التعامل مع الملايين في الآخر بيطلع بزبد تستفيد منها من الداعية دي من خبرة الحياة. ابن الجوزي كان خبيراً لان احنا قلنا قبل كده في فرق - [00:17:22](#) بين العالم الكبير اللي قاعد في المكتب بين الكتب وبين الكتابة والتأليف بس وخلاص وبين العالم الداعية اللي في وسط الناس بيكلم ده ويسمع من ده ويتعامل مع ده وآآ يجاوب على سؤال ده ويعرف مشكلة ده ويساعد - [00:17:42](#)

في حل مشكلة ده. وهو عايش حياة الناس ده كنز كنز ليه؟ لان هو مع العلم كتاب السنة وخبرة العلماء قرايته في سيرة العلماء وسير العلماء واقوال العلماء فتاوى العلماء وخبرته هو نفسه في الحياة والتعامل مع الخلق - [00:18:05](#) التلاثة دول يطلعوا زي ما قلت لك بقى زبدة الافكار الصواب الصحيح بالعلم والخبرة. وانا قلت ان آآ الخبرة في هذا الجانب لا تقل اهمية عن العلم ابن الجوزي بيقول ايه؟ وكان بذلك اظنه احسبه خبيراً. قال كان لنا اصدقاء واخوة - [00:18:33](#)

اه بيقول كان لنا اصدقاء واخوة اعتد بهم. ممكن استفيد من كلمة اعتد بهم. صليت على الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم
اعتد بهم يعني مش كل الاصدقاء والاخوة اعتدوا بهم. في ناس اعتد بهم - [00:19:01](#)

لما اجي اقع اتكى عليه الاقيه جامد ساندني وشايلني بتكى على حيطه جامدة ركن ركين وفي ناس كل ما اتكى عليه يخلى بي
ويتخلنى عني ويخذلني في اخرج مواقف حياتي - [00:19:26](#)

ودي اكثر حاجة بتوجع في الحياة واخوانا كنت اعدهم دروعا فكانوها ولكن للاعادي وكنت اعدهم سهاما راميات فكانوها ولكن في
فؤادي وقالوا قد صفت منا قلوب وقد صدقوا ولكن عن ودادي - [00:19:49](#)

واخوان كنت اعدهم دروعا فكانوها كانوا دروع ولكن للأعادي الاعادي دروع الاعادي ضدي فكانوها ولكن للاعادي وكنت اعدهم سهاما
راميات فكانوها ولكن في فؤادي وقالوا قصفت منا قلوب. وقد صدقوا - [00:20:31](#)

ولكن عن عن ودادي نعم الخزلان مر عشان كده بيقول هنا كان لنا اصدقاء واخوة اعتد بهم فرأيت منهم من الجفاء وترك شروط
الصداقة والاخوة عجائب فعلا تقول له ده انت - [00:21:03](#)

اخر واحد كنت افكر انك تعمل كده حتى انت يا بروتس هي دي فرأيت منهم من الجفاء وترك شروط الصداقة والاخوة عجائب
عجائب فاخذت اعتب واعتب واعتب حتى مللت من العتاب - [00:21:34](#)

يا ابني انت ليه بتعمل كده يا ابني ليه كده يا ابني ده انا سم انتبهت لنفسي. ابن الجوزي بيقول ايه؟ فاخذت اعتب واعتب واعتب
حتى مللت حتى مللت من العتاب. ثم - [00:22:12](#)

انتبهت لنفسي فقلت وما ينفع العتاب حتى وان صلحوا فقد صلحوا للعتاب لا للصفاء يعني هم ما اتصلحوش ده بيجاملوني اتصلحوا
عشان يمشوا الامور فهممت بمقاطعتهم. خلاص الناس دول الاريح - [00:22:33](#)

طلعهم من حياتك الغيهم من حساباتك انهى امرهم انهوا وجودهم فهممت بمقاطعتهم ثم تفكرت شف بقى الانسان العاقل يعمل ايه ؟
لان قبل كده اما اتكلمنا ولعل ان شاء الله في الحلقة الجاية - [00:23:04](#)

نجيب الورقة بتاعة فقه التعامل مع الخلق ان ربنا سبحانه وتعالى قال اه اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا. يمشي به في الناس
يمشي به في الناس انت محتاج عشان تمشي في وسط الناس دول العالم اللي احنا عايشين معهم محتاج نور من ربنا يوريك تمشي
في وسط الناس دي ازاي - [00:23:30](#)

ده اسمه فقه التعامل مع الخلق الشاهد هنا ايه؟ بيقول ايه؟ فهممت بمقاطعتهم ثم تفكرت ها فرأيت الناس بين معارف واصدقاء في
الزاهر وبين اخوة احبة في شغاف القلب فقلت - [00:23:54](#)

لا تصلح مقاطعتهم كنت اقول ما قتلوكوش الجملة اللي انا قلت هاجيبها في فقه التعامل مع الخلق لا تعادي احدا دي النصيحة ايه لا
تعادي احدا ما تعاديش حد قطر - [00:24:21](#)

قال ايه فقلت لا تصلح مقاطعتهم انما ينبغي ان تنقلهم من ديوان الاحبة الى ديوان الصداقة الظاهرة فان لم يصلحوا لها انقلهم الى
جملة المعارف واضح؟ تاني الناس تلت درجات حبيب قلبي - [00:24:42](#)

لو انها بقت كلمة على لسان الناس كلها. حبيب قلبي ولا حبيب قلبي ولا حاجة. ده بيقول للناس كلها حبيب قلبي. الشاهد ايه حبيب
قلبي واللي بعد منه صديق واللي بعد منه معرفة - [00:25:11](#)

هو لما غلط في حبيب قلبي دي خلاص يطلع منها نزله بقى نزله عن حبيب قلبي دي تنزل بيقى ايه صديق طب لو برضو ما هوش
نافع يا صديق معرفة واحد معرفة من المعارف - [00:25:25](#)

والمعارف الدنيا كلها الدنيا كلها معرفة هو ده الحل الوحيد. لكن لا تعادي احدا لا تخسر احدا خليه في حياتك خليه موجود فان لم
يصلحوا لها نقلتهم الى جملة المعارف وعاملتهم معاملة المعارف - [00:25:45](#)

ومن الغلط ان تعاتبهم قال يحيى ابن معاذ بئس الاخ اخ تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك بئس الاخ اخ تحتاج ان تقول له اذكرني
في دعائك يعني عشان اللي هو - [00:26:08](#)

مش هيدعي لي غير لما اقول له ادعي لي ابقى افكرني في دعائك ده مش اخ مش ده الحبيب الحبيب ده لما يشوف حالي او يحس بحالي هو مش محتاج ان انا اقول له ادعي لي - [00:26:34](#)

موضوع عنده زي نفسه واكثر اما اللي محتاج ان انا اقول له ادع لي افكرني ما تنسانيش ما بيقاش حبيب انقلوا الصداقة او انقله لمعرفة يقول ابن الجوزي رحمه الله - [00:26:50](#)

وجمهور الناس اليوم معارف ويندر فيهم صديق في الظاهر اما الاخوة والمحبة والمصافاة فذاك شيء نسخ فلا يطمع فيه قال لك اما انك انت بقى تلاقي حبيب مخلص صافي خالص - [00:27:14](#)

ده ولا في الاحلام ولا في الاحلام. قال وما اري الانسان تصفو له اخوة النسب ولا ولده ولا زوجته فدع الطمع في الصفا وخز عن الكل جانبنا وعاملهم معاملة الغرباء - [00:27:51](#)

يعني الراجل يبدو عليه رحمة الله كانت قرص كثير ويزكر انه كان له ابن مش آ مش على المنهج يعني المهم يعني ان ابن الجوزي ده كلام ابن الجوزي. لكن هنقول - [00:28:17](#)

ان الله عز وجل اكرم بعض الناس فعلا باخوة واحبة واکرم بعض الناس بزوجات يعني السيدة خديجة رضي الله عنها ماتت ولم تخلف ستجد وان كان نادرا والنادر لا حكم له وسيجد ابناء ايضا مخلصين - [00:28:35](#)

في بعض الاحيان احنا بنقول آ في النادر تجد لكن لن تعدم تماما بيقول ايه فخذ عن الكل جانبنا وعاملهم معاملة الغرباء واياك ان تتخدع بمن يظهر لك الود واياك - [00:28:58](#)

ان تتخدع بمن يظهر لك الود فانه مع الزمان يبين لك الحال فيما اظهره فربما كان يظهر لك الود لسبب يناله منك هي دي المشكلة الكبيرة ان بعض الناس يعاملوك بالصفاء - [00:29:22](#)

لسبب تلاقيه والكلام ده قلته المرة اللي فاتت طول ما انت رايق له وبتحسن اليه وتكرمه هو زي الفل ساعة انت بس ما تتغير من ناحيته سنة يبقى عدو عشان كده انشد ابو المخارق - [00:29:51](#)

امام الخليفة الرشيد هارون الرشيد رحمه الله من لي بصاحب يروق ويصفو وان كدرت عليه يقول له من لي بزل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه فقال الرشيد يا مخارق خز مني الخلافة - [00:30:14](#)

واعطني هذا الصاحب منين اجيب صاحب لما اقدر انا اما اقلب انا عليه اما اغضبه وانا امازيه انا هو يروق ويصفى. ويبقى زي الفل ما يتغيرش اجيبه منين ده ؟ قال له خذ الخلافة واديني راجل زي ده - [00:30:47](#)

منين اجيبه ؟ مش الصاحب ولا الصديق ولا الحبيب اللي هو رايق لي طول ما انا رايق له وساعة مقلب يقلب بيقول ايه ابن الجوزي قال الفضيل بن عياض اذا اردت ان تصادق صديقا فاغضبه - [00:31:12](#)

فان رأيتك كما ينبغي حال غضبك عليه وصادقه. وانا اقول هذا اليوم هذا هذا في هذه الايام مخاطرة. لانك اذا اغضبت احدا صار عدوا في الحال فضيل ابن عياض بيقول لك لما تيجي تصاحب واحد زعق له الاول. شوفوا لما تزعله هيعمل ايه - [00:31:38](#)

اوعى تعمل كده دي مخاطرة كبيرة لانك اللي هتزعله هيبقى عدوك ويأزيك حالا مش هيسيبك في حالك وهذا اليوم مخاطرة. جدا لانك اذا اغضبت احدا صار عدوا في الحال والسبب - [00:32:00](#)

في نسخ حكم الصفا ان السلف كانت همتهم الآخرة وحدها ان السلف كانت همتهم الآخرة وحدها فصفت نياتهم في الاخوة والمخالطة فكانت الاخوة والمحبة ديننا لا دنيا والان قد استولى حب الدنيا على القلوب - [00:32:21](#)

فان رأيت متملقا في باب الدين فاخبره تقلة اخبر تقلة ده مسل اخبر يعني اعرفه على حقيقته تقلة يعني تقلاه يعني تهجره لو عرفتكم على حقيقته مش هتصاحبه نرجع تاني لكلامنا - [00:32:51](#)

في آ قول رجاء ابن حي ومن لم يؤاخ الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرضى من صديقه الا بالاخلاص له دام سخطه ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كسر عدوه - [00:33:17](#)

وقال الذهبي الذهبي الامام الذهبي كلامه كالذهب الامام الذهبي امام في الانصاف الامام الذهبي له كتاب كبير اسمه سير اعلام النبلاء.

له كتاب اسمه طبقات الحفاظ له كتب في التراجم. الكتب ديت وهو - [00:33:33](#)

اراه والله اعلم. هذا رأيي الشخصي قد اكون مخطئا واتوب الى الله رواه احسن من كتب تعليقات على تراجم العلماء مطلقا لم ارى مثله من من اسباب ذلك انه اه - [00:34:00](#)

انه مخلص احسبه كذلك منصف يعني ييوزن الانسان ما ييزلمش حد ما بزلمش حد مش عايز ادي النهاردة امثلة في الانصاف لكن خذ مثلا انه لما ذكر في ترجمة وكيع - [00:34:19](#)

وكيع ابن الجراح رحمه الله قال ايه؟ وكان وكيع يختم كل يوم شف يقول ايه بقى رحم الله وكيع ومن مسل وكيع وهذه عبادة يخضع لها ولكنها عبادة مفضولة من مثل هذا الامام الاثري - [00:34:45](#)

وهو يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يختم القرآن في اقل من ثلاث شف الكلام شوف الادب شف الاحترام مش قال فلان بيختم كل يوم بدعة - [00:35:18](#)

لا يجوز حابط مخالف للسنة من رحم الله وكيع ومن مسل وكيع؟ خذ موقف ثاني من مواقفه في الانصاف الكلام على الناس ومعاملة المخطئ لما دخل ربيعة الكوفة هجر الناس ابا الزناد - [00:35:38](#)

المحدث وجلسوا الى ربيعة ابو الزناد كان محدس كبير ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة سلسلة الذهب ده من اعلى الاسانيد وابو الزناد كان بيحدث وكان الناس حواليه كتير جدا - [00:36:07](#)

فلما دخل ربيعة الكوفة الناس دايم بتعجب بالجديد وبتعجب بالكلام فجه واحد جديد ساب ابو الزناد وراحوا لربيعة. ربيعة كان بيتكلم من من اصحاب الرأي كان بيتكلم في الفقه وكان بيتكلم في القياس وافترض المسائل واجابة السؤالات والنكت في في الغرائب - [00:36:30](#)

فالناس اعجبت به وجريت عليه وخلي مسجد ابي الزناد استنكر ابو الزناد ذلك رحمه الله وقال اين الناس؟ قال انفضوا الى ربهم. قالوا له انفضوا الى ربيعة. قال درهم حز. خير من باع من علم - [00:36:55](#)

فقال الذهبي يرحم الله ابا الزناد لا والله درهم علم خير من الدنيا وما فيها والشهرة وبال على العالم والسلامة في الخمول ونسأل الله المسامحة هو ده اللي احنا بنسميه الانصاف - [00:37:22](#)

ما قلش ايه اللي بيقوله بالزناد ده؟ وما كنا ننتظر هذه الكلمة من عالم جليل وهذا خطأ بالغ حظ ايه وبتاع ايه والعالم لا يقول هذا لا لا لا - [00:37:52](#)

الامام الذهبي مؤدب محترم وقوف عالم قال يرحم الله ابا الزناد. كلا والله فان درهم علم فان درهم علم خير من الدنيا وما فيها والشهرة وبال على العالم والسلامة في الخمول. ونسأل الله المسامحة. تعالوا بقى هنا عشان برضو التعامل مع الاخطاء. التعامل مع عالم زل - [00:38:05](#)

لو اخطأ أخ لك زل واخطأ آآ عالم ضال في مسألة أخ لك فسق وفجر وابتعد وخان واذى شف موقف ثاني كمان من مواقف الانصاف الامام الذهبي يقول عنه ايه؟ في ترجمة قتادة ابن دعامة السدوسي - [00:38:37](#)

بيقول ايه؟ وقال الذهبي في ترجمته لقتادة هو حجة بالاجماع اذا بين السماع فانه مدلس معروف بذلك الازاء قتادة قال حدسني خلاص حجة امام بالاجماع قال ايه؟ النقطة اللي انا عايز اقول عليها بقى - [00:39:02](#)

وكان يرى القدر نسأل الله العفو والعافية كان يرى القدر يعني ايه؟ اللي بيقوله بالقدر بيقولوا ان ربنا سبحانه وتعالى لا يعلم الاشياء الا بعد فعلها بيقول يعني يقولوا ايه ان ربنا ما قدرش على الزاني انه يزني لأ - [00:39:27](#)

الزاني هو اللي زنا بارادته وربنا ما يعرفش انه هيزني الا بعد ما زنى يعني ايه ضلال مبين يبقى عالم كبير وامام ضخم ويزل الزلة دي. وزلة فيها ايه كثيرون - [00:39:47](#)

ائمة كثيرون قال ايه؟ وكان يرى القدر نسأل الله العفو ومع هذا فما توقف احد في صدقه وعدالته دي حاجة ودي حاجة. اجتهد فاخطأ هو يريد تنزيه الباري لما تكلمنا في القدر قلنا كلام الامام الطحاوي والقدر سر الله في خلقه - [00:40:05](#)

سر الله في خلقه. فعشان كده الخوض في القدر والتدقيق والتنقيب فيه طريق للضلال. للضلال المبين الشاهد قال ايه؟ ومع هذا فما توقف احد في صدقه وعدالته وحفظه ولعل الله يعذر امثاله - [00:40:35](#)

ممن تلبس ببذعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه وبذل وسعه والله حكم عدل لطيف بعباده ولا يسأل عما يفعل سم شف الكلمتين اللي جايين دول وعض عليهما بالنواجس دول امامك في حياتك. يقول ايه؟ سم ان الكبير من ائمة العلم - [00:41:02](#)

اذا كثر صوابه سم ان الكبير من ائمة العلم اذا كسر صوابه وعلم تحريره للحق واتسع علمه وظهر زكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر الله له سلله ونحن لا نضلله - [00:41:33](#)

ونطرحة وننسى محاسنه. نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطأه ونرجو له التوبة من ذلك والمسامحة من الله كلام زي الفل ولان الكبير من ائمة العلم اذا علم الكبير من ائمة العلم والدعوة اذا كثر صوابه - [00:42:04](#)

وعلم تحريره للحق والتاسع علمه وظهر زكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر الله له زلة اما نحن هو ده الكلام بقى اهو. احنا بقى موقفنا منه ايه؟ لا نضلله ولا نطرحة - [00:42:34](#)

ما نقولش ضال مش شيخي ما اعرفوش امسح كل محاضراته غلطة بشر غلط زي ما بيغلط البشر كثير اخطاء لا نضلله ولا نطرحة وننسى محاسنه نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه - [00:42:57](#)

ايوة لا نضلله ولا نطرحة ولا ننسى محاسنه وندعو له ولكن ما نمشيش وراه في الغلط نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطأه ونرجو له التوبة من ذلك والمسامحة من الله - [00:43:22](#)

نسأل الله ان يغفر لائمنا اجمعين. الشاهد هنا ايه؟ في كلامنا عن آآ ترك الاستهانة باهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء لنفسك. زي ما قلنا بقى ان انت لك اخطاء - [00:43:40](#)

يعني ليه بتفكر ان الناس ديت معصومين ما بيقالهمش غلط وارد عليه انه يغلط زيه زي البشر زيه زي البشر بس صوابه اكثر من صوابك اخطاؤه اقل من اخطائك ليه انت ترجو لنفسك ان ربنا هيسامحك وما ترجوش لده - [00:43:56](#)

ان ربنا يسامحه رغم ان خبره اكثر سالسا الدرجة الثالثة بقى من درجات الانابة الرجوع اليه حالا كما رجعت اليه اجابة ان ترجع الى الله حالا حالا مش يعني بسرعة. لأ - [00:44:18](#)

كلمة الحال قلنا قبل كده تطلق على معنى حال القلب مع الله قد يسمونها الوقت حال الوقت الوقت اللي هي قلنا عليها قبل كده قال حنظلة نكون عندك يا رسول الله فتذكرنا الجنة والنار فكانا رأي عين - [00:44:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تدومون صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لو تدومون على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات وعلى فرشكم - [00:45:20](#)

فسمى كأني حالا كأن رأي عين لو تدومون على الحال يبقى سمي كأن رأي عين حالا. يبقى هي دي ان احيانا الانسان بيبقى عايش كانه كانه كأنه شايف ربنا حاش - [00:45:38](#)

ليه الرسول قال عليها ايه صلى الله عليه وسلم اعبد الله ها كانك تراه احيانا كده بيبقى الانسان عايش كانه كأنه شايف ربنا وحيانا الى نفس تايه في الظلمات هو ده اللي اسمه ايه بقى؟ الحال - [00:46:02](#)

حالك ايه النهاردة قريب وحاسس برطوبة القلب وطمأنينة القلب عايش مع القرآن والذكر والدعاء والمناجاة مع الله ولى منغمس الشهوات بطني بتوجعني ودماغى مصدعة وعايز انام وقرفان من الناس ومن الدنيا واللي فيها - [00:46:24](#)

ده حال واحد وواحد تاني انا مع ربنا حاسس بقربه والقصة دي مقشعر من حال دمعاء ده حال وده حال ودي حالة سبحان الله العظيم. انا عايز اقول لك - [00:46:52](#)

انت كاتب على الواثس الحالة ايه ما هي دي بتبين حالتك حالك لو انت فاهم الخيبة الكبيرة ان احنا بنتلاعب بكلام ما نعرفوش ومش فاهمينه وما نقصدوش ومش عايشينه بقت حياة كسير من حياة بعض الناس كذب في كذب - [00:47:15](#)

كسير من حياة بعض الناس تهريج ولعب كسير من حياة بعض الناس هوا وشهوات اما اللي عايش مع الله هو ده اللي عايش الصدق

الحياة الحقيقية قلت قبل كده ان حب ربنا - 00:47:45

هو الحب الحقيقي راجع خطبة الحب الحقيقي حب ربنا حب ربنا جل جلاله. والحياة الحقيقية هي الحياة للآخرة وان الدار الآخرة ما هي الحيوان الحقيقة الحقيقية لو كانوا يعلمون - 00:48:14

الشاهد ان الرجوع اليه حالا كما رجعت اليه اجابة. زي ما اجبت ربنا يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله وانيبوا واتبعوا وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:48:38

اجبت واستجبت لهذه الدعوة وتبت كما رجعت اليه اجابة ارجع اليه حالا. ما ترجعش اليه اجابة لدعوته. توبوا فتوبت. ما ترجعش الى اجابة ومن غير حال الله يريد منك قلبك - 00:49:04

الله يريد منك قلبك. قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ان الله لينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم والى اعمالكم فالله ينزل الى قلبك الله عز وجل لا تخذعه - 00:49:28

الشكليات والصور والمزاهر والمزهريات الفارغة الكاذبة مش التهريج ولا الضحك ولا الخداع. ولا المكر ولا اللف والدوران بيخيل على ربنا ربنا يرى قلبك ويعلم الصادق من الكاذب يرى الصادق من الكاذب يميز الصادق من الكاذب - 00:49:53

جل جلاله سبحانه وتعالى. فالله يريد حالا حالتك مع الله الحالة حالك مع الله سبحانه وتعالى. انما يستقيم الرجوع اليه حالا بسلاسة اشياء بالاياس من عملك آآ انا اسف احنا استعجلنا وغلطنا غلطة - 00:50:21

عايزين نصلحها سامحني ان احنا قلنا يستقيم الرجوع اليه وفاء بثلاثة اشياء الخلاص من لذة الذنب وترك الاستهانة باهل الغفلة. وما قلناش الثالثة اللي هي بالاستقصاء في رؤية علل الخدمة - 00:50:51

فمعلش اللي احنا قلناه ده خليه زي ما هو يبقى اما نيجي له ونقول قلنا ونرجع للحنة دي تاني الاستقصاء في رؤية علل الخدمة لاستقصاء في معرفة عيلة لك امراضك - 00:51:14

الاستقصاء في رؤية اه العلة عارف لما يقولوا في علم الحديث في علم في علم الحديث اسمه علل الحديث بيقولوا الحديد ده فيه علة قالوا ان ده ادق ادق اه فرع في علم الحديث. ولا يقوم له الا الجهابذة الاكابر - 00:51:42

في نفس الشيء عيلة للخدمة. الخدمة اللي هي الصلاة والزكاة والذكر وتلاوة القرآن وقيام الليل. وآآ الدعاء والبكاء وآآ الرضا عن الله والاخلاص والصدق والحياء والاخبات والخشية والخوف والرجاء دي كلها اسمها الخدمة - 00:52:18

ان انا اشوف علة من علل الاخلاص الاخلاص العلماء يقولوا ايه احد العلماء يقول كم اجتهد في نزع الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر كل ما طلع الرياء من قلبي الاقيه - 00:52:42

طلع لي من ناحية اشيله من الناحية دي يطلع لي من الناحية دي اشيله من الناحية دي يطلع لي من الناحية دي عشان كده ابن القيم ابن الجوزي عليه رحمة الله - 00:53:09

قال في مسألة علل الخدمة وهذه امور تحتاج الى مناقش فطنة. عارف المناقش الملقاط بتاع الدكتور الدكتور الجراح الجراح معه ايه؟ الجفت اللي هو بسنتين ده بيشد به. اهو كده اهي العلل دي تحتاج كده من - 00:53:17

عشان تنقيها فطنة فطنة فطن زكي. مناقش بزكاء بزكاء بكاء انك انت تقدر تطلع هذه العلل العلل دي دي بتبقى علل دقيقة جدا. بيقولوا ايه؟ ان احد السلف صلى عشرين سنة في الصف الاول - 00:53:44

ثم تأخر يوما فصلى في الصف الاخير فاعتزته خجلة من الناس فعلم ان صلاة عشرين سنة مدخولة ان اخلاص عشرين سنة مدخول اهي دي ما هي دي القضية الكبيرة فدي القضية الخطيرة - 00:54:04

ان احيانا بتعمل حاجة الراجل ده وقف في الصف الاول عشرين سنة وبيقول انا مخلص انا جاي لربنا. لما صلى في الصف الاخراني فوجى انه مكسوف واحد يقول ياه الناس هتقول علي ايه - 00:54:27

بعد عشرين سنة خاب وجه متأخر فورود خاطر ده قال يبقى علة. كل اللي فات كان عشان نظر الناس الي في الصف الاول الحرص على ان اظل في نظر الناس وفي عين الناس عالي - 00:54:42

شفت ازاي؟ يا ما اعمال بنعملها في حياتنا وبعد كده يزهر لنا في الاخر انها ما كنتش خالصة بس ايه بعد فوات الاوان قال الله وبدا لهم مال وبدا لهم من الله ما لم يكونوا - [00:55:02](#)

يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا قل هو هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:55:31](#)

ياما اعمال عايشين عمر بنقول هو ده بقى العمل اللي هيوصلني والاخر مش هو ده اللي هيوصله. ده هو ده اللي هيضيعه عشان كده الاستقصاء. الاستقصاء يعني تبلغ اقصى ما يمكن - [00:56:03](#)

في معرفة علل الخدمة الاستقصاء في رؤية علل الخدمة. انك انت تدور وتنقب وتنكش وتنش وتبحس خدمتك مع ربنا ده موضوع محتاج وقفة في عشر نقاط تأتيكم ان شاء الله وقدر في اللقاء القادم - [00:56:27](#)

اسأل الله عز وجل ان ييسر امورنا وان يعافينا من البلاء. وان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان يسخر لنا الطيبين من عباده وان يكفينا شر المؤذين وشر الظالمين. وشر الحاسدين وشر الحاقدين - [00:56:52](#)

اللهم انا نسألك العافية وتمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد واله والحمد لله رب العالمين. احبكم في الله. واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:57:10](#)

كونوا ربانيين - [00:57:25](#)